الفصل الثانى

أهم الإنجازات التى تحققت

فى عهد الملك فهد بن عبد العزيز فى المجال الداخلى

١- تواصل حكومة الملك فهد العمل على رفع مستوى الشعب السعودى من الناحية الاجتماعية فقد تنازلت عن أسهمها للعاملين فى الشركات والمصانع ذات الأسهم وبدون مقابل وفى نفس الوقت أمر الملك فهد بإنشاء الصناديق العقارية والزراعية والصناعية لتشجيع التطور العمرانى وحركة التشييد فى البلاد وتطوير الزراعة وترقية شأن الصناعة ، كما دعَّم الصندوق العقارى بخمسين ألف مليون ريال مع الإعفاء من الفوائد وتيسير سداد القروض على أقساط وإعفاء أصحاب الدخل المحدود من بعضها(١٣) .

٢- ساند الملك فهد الخطة الخمسية التى تهدف إلى تنمية اقتصاد المملكة وتصنيعها ، وذلك بإيجاد قاعدة صناعية أساسية ونتيجة لذلك أقيمت مدينة صناعية فى "الجبيل" وأخرى فى "ينبع" بهدف دعم الاستثمار فى مجال الصناعات وتطوير المؤسسات التى تقوم بتطوير الخدمات المدنية ، وتطوير وإنجاز

برامج للتدريب بغية الارتقاء بمستوى المهارات التقنية للشعب السعودى ، وقد قامت الهيئة الملكية بتجهيز المواقع اللازمة لعشرين صناعة أساسية والعديد من الصناعات الثانوية والمساندة والخفيفة [١٤] .

٣- تُولى حكومة الملك فهد رعايتها من أجل تطوير الزراعة بالمملكة ، كما تنتهج سياسة التشجيع المادى للمزارعين[١٥] لدرجة أصبحت معها المملكة من الدول المصدرة للقمح ، كما أصبح إنتاج الدواجن يغطى ١٠٠% من الحاجيات المحلية ويصدر الفائض منه إلى البلدان المجاورة . وإلى جانب ذلك أصبح إنتاج الألبان يغطى معظم الاستهلاك المحلى لأبناء المملكة والمقيمين فيها[١٦] .

٤- وفى مجال التعليم زادت حكومة الملك فهد من المكافئات الممنوحة للطلاب ومنحت خريجى الجامعات ٥٠ ألف ريال دفعة واحدة مساهمة منها فى بناء الاستقرار النفسى والأسرى للشباب السعودى المثقف[١٧] . كما زاد عدد المدارس عن ١٤٢٥٦ مدرسة ووصل عدد الجامعات إلى ثمان ، هذا بالإضافة إلى الكليات ومراكز التدريب التى تضم ورشها أكثر من ستين ألف متدرب[١٨] .

٥- وفى مجال الخدمات الصحية اولت حكومة الملك فهد قطاع الصحة إهتماما كبيرا ، فزادت المخصصات الخاصة بالصحة والهلال الأحمر السعودى والمستوصفات[١٩] .

٦- وفى مجال المشاعر المقدسة وتوسعة الحرمين الشريفين فقد أولى خادم الحرمين الشريفين جل اهتمامه لخدمة المشاعر المقدسة فأصدر أوامره فى ٢٤ صفر ١٤٠٤هـ بعمل الدراسات الخاصة لتوسعة الحرم المكى[٢٠] ومشاريع التنمية والتطوير فى مكة المكرمة والمدينة المنورة ونتيجة لذلك تم تطوير مرافق الحج ، فأنشأت حكومة خادم الحرمين الشريفين عشرين نفقا وخمسة عشر جسرا للمشاة . وشبكة طرق أطوالها مائة كيلو متر ، وخزانات للمياه مجموع سعتها أكثر من مليون وثمانمائة ألف متر مكعب ، وأعمال صرف صحى تكفى لثلاثة ملايين حاج وتم إزالة خمسة ملايين متر مكعب من الصخور لتهذيب سفوح الجبال ، وتوسيع منطقة الجمرات [٢١] ، يضاف إلى ذلك قيام حكومة خادم الحرمين الشريفين بإضافة بعض التجهيزات للمجازر الثلاثة بالمشاعر المقدسة والمخصصة لمشروع المملكة للإفادة من لحوم الهدى والأضاحى وتوزيعها على المستحقين فى العالم الإسلامى حتى تتحقق الاستفادة

الكاملة من كل ما يذبحه حجاج بيت الله الحرام في منى أيام التشريق[٢٢] ، وقد تمت التجربة الأولى في موسم حج عام ١٤٠٣هـ وتمت الإفادة من سبعين ألف رأس تم شحن معظمها إلى اللاجئين في السودان وجيبوتي واللاجئين الأفغان في باكستان[٢٣] .

كما قامت حكومة خادم الحرمين الشريفين بتوسعة "مسجد نمرة" بعرفات وتكملة توسعة "مسجد الخيف" بمنى هذا بالإضافة إلى التوسعة الضخمة بالمسجد الحرام بمكة المكرمة ، والمسجد النبوي بالمدينة المنورة ، كما أنشأت مطبعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .

وتأكيدا على اهتمام الملك فهد بالمشاعر المقدسة وخدمتها رعايته لحفل افتتاح محطة تلفزيون المدينة المنورة أصدر جلالته أمرا ملكيا في صفر ١٤٠٧ بإلغاء لقب "صاحب الجلالة" واستبداله بلقب "خادم الحرمين الشريفين" . ففي قرار تاريخي يعد الأول منذ تأسيس المملكة أعلن الملك فهد في كلمة مؤثرة وجهها إلى جموع المواطنين استبدال مسمى "صاحب الجلالة" بلقب خادم الحرمين الشريفين" وهو لقب قال عنه "أحبه ويشرفني أن أحمله" وأضاف أنه سيعتمد ذلك رسميا منذ الآن

في الخطاب وفي الكتاب . وستصدر من الديوان الملكي الإيضاحات اللازمة والصيغة الجديدة بذلك .

٦- وفي مجال المواصلات اهتم خادم الحرمين الشريفين بربط مدن المملكة وقراها بالطرق الحديثة وكان لتوجيهه ومتابعته أثر إيجابي في مد آلاف الكيلو مترات من الطرق حتى ارتبط شرق المملكة بغربها وشمالها بجنوبها .

وفي مجال النقل الجوي أكملت خطوط الطيران الداخلي وأنشئت المطارات التي تنافس العديد من المطارات العالمية .

كما وجه جلالته جلّ اهتمامه بالجسور والأنفاق وأبرز مثال على ذلك ما نراه في "عسير" من أنفاق منحوته في قلب الجبال . وفي مجال النقل البحري تم الشروع في توسعة بعض الموانئ بإنشاء أرصفة جديدة ، وتأسيس تجهيزات جديدة في بعض الموانئ .

وهكذا أعطت قيادة الملك فهد جُلّ طاقاتها من أجل تيسير سبل الحياة للشعب السعودي فتبنت المشاريع الضخمة والإنمائية في كافة المجالات شأنه في ذلك شأن والده العظيم الملك عبد العزيز مؤسس المملكة وإخوانه الملوك سعود ، وفيصل وخالد رحمهم الله جميعا .